

**فاعلية استراتيجية CoJumbo في تنمية مهارات حل المشكلات لدى طالبات الصف الثاني المتوسط  
في مادة الاجتماعيات  
منتهى وهاب عبيس خضير البياتي  
أ.م.د علاء إبراهيم رزوقي  
جامعة بابل / كلية التربية الأساسية**

The Effectiveness of CoJumbo Strategy and the Development of  
Problem-Solving Skills in Social Studies of Second-year Intermediate  
School Students

Muntaha Wahab Ubais Khadher Al-Bayati

bas532.mntha.whab@student.uobabylon.edu.iq

Asst. Prof. Dr. Ala'a Ibrahim Razouki

basic.alaa.ibrahim@uobabylon.edu.iq

University of Babylon / College of Basic Education

**المخلص:**

يهدف البحث الحالي الى التعرف على (فاعلية استراتيجية Columbo في تنمية مهارات حل المشكلات لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات). لغرض التحقق من هدف البحث وضعت الباحثة الفرضيات الآتية:

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات للمجموعة التجريبية اللواتي سيدرسن مادة الاجتماعيات وفق استراتيجية Columbo في اختبار مهارات حل المشكلات (القبلي \_ البعدي).

٢. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات للمجموعة الضابطة اللواتي سيدرسن مادة الاجتماعيات وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار مهارات حل المشكلات (القبلي \_ البعدي).

٣. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي سيدرسن مادة الاجتماعيات وفق استراتيجية Columbo ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي سيدرسن المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار مهارات حل المشكلات البعدي.

أجرت الباحثة تجربة استغرقت فصلاً دراسياً كاملاً وتم اختيار تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة ) ذو الاختبار البعدي للتحصيل واختبار مهارات حل المشكلات القبلي والبعدي ، واختارت الباحثة عشوائياً (ثانوية الشهيد عبد الصاحب دخيل للبنات)

في مركز محافظة بابل لتمثل عينة البحث، وبالصورة العشوائية اختارت الباحثة شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية بواقع (٣٤) طالبة اللواتي درسن مادة الاجتماعيات وفق استراتيجية Columbo وشعبة (د) المجموعة الضابطة بواقع (٣٥) طالبة اللواتي درسن مادة الاجتماعيات على وفق الطريقة الاعتيادية .

الكلمات المفتاحية : استراتيجية Columbo ، مادة الاجتماعيات ، مهارات حل المشكلات .

### Abstract

The present research aims to identify (the effectiveness of Columbo strategy and the development of problem-solving skills in the social studies subject of second-year Intermediate school students).

To verify the research objective, the researcher set the following hypotheses:

1. There is no statistically significant difference at the significance level (0.05) between the average scores of students in the experimental group who will study social studies according to Columbo strategy in the problem-solving skills test (pre-post).
2. There is no statistically significant difference at the level (0.05) between the average scores of students in the control group who will study social studies according to the usual method in the problem-solving skills test (pre-post).
3. There is no statistically significant difference at the significance level (0.05) between the average scores of students in the experimental group who will study social studies according to Columbo strategy and the average scores of students in the control group who will study the same subject according to the usual method in the problem-solving skills test (pre-post).

The researcher conducted an experiment that lasted a full semester and an experimental design with partial control was chosen for the two research groups (experimental and control) with a post-test for achievement and a pre- and post-test of problem-solving skills. The researcher randomly chose (Al.Shaheed Abdul Sahib Dakhil Girls' Secondary School for Girls) in the center of Babil Governorate to represent the research sample. In a random manner, the researcher chose Section (B) to represent the experimental group with (34) female students who studied social studies according to the Columbo strategy and Section (D) the control group with (35) female students who studied social studies according to the usual method.

**Keywords: Keywords: CoLumbo strategy, social studies, problem solving skills.**

الفصل الاول : التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث Problem of the Research

تعد مهارات حل المشكلات من أهم جوانب التعلم في ظل التقدم العلمي السريع وتراكم المعرفة في مختلف المجالات والذي يتطلب إعداد طالبات مزودات بالمهارات الأساسية التي تساعدهن على مسايرة تلك التطورات حيث ان منهج المواد الاجتماعية يعاني صعوبات في الإعداد والتنفيذ على حد سواء إذ مازال المنهج يركز على الجانب المعرفي والتعليم اللفظي القائم على التلقين والحفظ على حساب التطبيق وتنمية التفكير، حيث ان مادة الاجتماعيات يمكن من خلالها تنمية الجوانب المهارية المختلفة. [١: ص ٥٥]

وفي ضوء ذلك تم توجيه استبانة استطلاعية الرأي تضمنت خمسة أسئلة لها علاقة بالبحث الحالي لمعرفة الاستراتيجيات والطرائق والأساليب المستخدمة في التدريس لـ (١٥) مدرسة في مادة الاجتماعيات في المدارس المتوسطة والثانوية التابعة لمجتمع البحث وكانت اجاباتهم كالآتي:

- أشارت بعض المدرسات أن الطرائق التقليدية تُعتمد في كثير من الأحيان على حفظ المعلومات والتلقين ، مما تساهم بشكل محدود في تحقيق الفهم العميق للمادة وأن أغلب الطالبات يواجهن صعوبة في ربط المفاهيم النظرية بالواقع.

- أشارت بعض المدرسات أن أبرز الفجوات تكمن في قلة التفاعل والمناقشة داخل الصف وأيضاً الاعتماد على الكتاب المدرسي كمصدر وحيد للمعلومة مما يجعل المادة جافة وغير محفزة مما يقلل من استيعاب الطالبات للمعلومة وبالتالي يؤثر على تحصيلهن الدراسي.

إذ تعاني العملية التعليمية في مدارس المرحلة المتوسطة، وخاصة في الصف الثاني المتوسط، من ضعف واضح في تحقيق الأهداف التربوية لمادة الاجتماعيات يعود هذا الضعف في جزء كبير منه إلى اعتماد المدرسات على الطرائق الاعتيادية في التدريس التي تعتمد على التلقين ونقل المعلومات بصورة مباشرة حيث يبقى دور الطالبة يمثل الدور السلبي في العملية التعليمية، إذ تتطلب طبيعتها فهماً عميقاً للعلاقات بين الأحداث التاريخية والجغرافية والاجتماعية، وليس مجرد حفظ المعلومات، كما تعاني بعض الطالبات من ضعف في مهارات حل المشكلات، مما يؤثر على قدرتهن على تحليل القضايا الاجتماعية والتاريخية واتخاذ القرارات المناسبة، وهذا ما أشارت إليه دراسة . [٢: ص ٨]

وبناء على ما سبق ذكره يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الآتي :

هل لاستراتيجية Columbo فاعلية في تنمية مهارات حل المشكلات لدى طالبات الصف

الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات؟

### ثانياً: أهمية البحث Importance of the Research

يتميز العصر الراهن بالتغير السريع والتقدم المستمر في العلوم والتكنولوجيا، لذا فإن متطلبات العصر الحالي تحتم الاستفادة من مستجدات العلم والمعرفة ومواكبة التقدم العلمي ولأن عصرنا يتميز بأنه عصر العلم والتكنولوجيا لذا فنحن نحتاج الى التربية التي تصنع طالبة واعية ذا تخيل لمواجهة هذا التطور المعرفي وتحدياته المستقبلية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية. [٣: ص ١٧]

وتعد التربية عملية تكيف بين الطالبة وبيئتها الاجتماعية والطبيعية، وتهدف إلى تنمية قدراتها وتكوين عادات ومهارات تفيدها في حياتها، الوظيفة الأساسية للتربية تكمن في تمكين الطالبة من مواءمة حاجاتها مع الظروف المحيطة بها، واستغلالها بما يلبي احتياجاتها ويحقق لها نمواً متوازناً وبذلك، تصبح التربية وسيلة لتوجيه الطالبة والطالبات نحو إحداث التغيير الاجتماعي والتجديد الحضاري [٤: ص ٢٥]، التربية أوسع وأشمل من التعليم، حيث تشمل كل المؤثرات والعوامل التي تتعرض لها الطالبة سواء داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها، فالتربية تعتمد على إشراك مختلف المؤسسات والمؤثرات الاجتماعية في حين أن التعليم يمثل الجانب المتخصص من التربية ويتعلق بالتدريس والعلاقة بين المدرسة والطالبة، فالتعليم هو عملية حث الطالبة على التعلم، من خلال نقل المعرفة وتدريبها على مهارات محددة . [٥: ص ٤٧]

يرتبط التعليم بالتربية بشكل وثيق إذ يسعى التعليم إلى تنمية العقل وصقله بالإضافة إلى إكساب الطالبة المهارات والمعارف والأخلاقيات اللازمة لحياتها ومع تطور الإنسان في مسار الحضارة تزداد حاجتها إلى التربية بوصفها حقاً من حقوقها الأساسية [٦: ص ٥٧] ، غير أن التعليم يُعد نظاماً متكاملًا يتألف من مجموعة من العناصر والأنظمة الفرعية المترابطة والتي تعمل جميعها وفق نسق معين يهدف إلى تنمية المعلومات والمهارات والاتجاهات لدى الطالبة أو مجموعة من الطالبات سواء بشكل مقصود أو غير مقصود. [٧: ص ١٤]

وبهذا يُعد المنهج الركن الأساسي في العملية التربوية فهو المسار الذي تخطه المؤسسة التعليمية في تعاملها مع الطالبات ويُعد مصدرًا غنيًا للمعرفة عند تصميم المنهج يجب مراعاة أن يشمل كل ما يهم الطالبة بما في ذلك المعرفة الأساسية التي يجب أن تتعلمها كل طالبة مثل

الأمر الجيدة وغير الجيدة وفقاً لوجهات النظر المختلفة يتكون المنهج من عناصر أساسية تهدف إلى تكوين طالبة صالحة وقادرة على التعامل مع الواقع الحياتي تشمل هذه العناصر: (الأهداف، المحتوى المعرفي، الخبرات والأنشطة) وعمليات التقييم التي تقيس مدى تحقيق الأهداف التعليمية [٨: ص ٢١].

ان المواد الاجتماعية لها اهمية بارزة في المنهج اذ انها تغطي مساحة واسعة وكبيرة للمراحل الدراسية المختلفة اذ انها تسهم في بناء الطالبة تربوياً ومهنياً وتجعلهن اعضاء نافعين في المجتمع، أن النظرة المتكاملة إلى طبيعة الطالبات والنظرة العميقة إلى التربية جعلت للمواد الاجتماعية أهمية كبيرة في المنهج ، إذ انها تهتم بدراسة العلاقات البشرية المختلفة ويكون ذلك من خلال المنهج الدراسي بمبادئه المختلفة. [٩: ص ٣٥]

تتضمن المواد الاجتماعية مجموعة متنوعة من المعارف، المهارات، القيم، والاتجاهات التي تسهم في بناء طالبة صالحة ومشاركة وناقدة، التي تتحمل المسؤولية ويعالج المشكلات بطريقة علمية لذلك ينبغي على المُدرسة مساعدة الطالبات على اكتساب المعرفة وتوظيفها في حياتهن ومجتمعهن، فضلاً عن تنمية مهارات التفكير المناسبة لهن لتحقيق تعلم أفضل يسهم في بناء شخصيات متوازنة فعندما تشعر الطالبة بأهمية المعلومات المقدمة لها يسهم تدريس المواد الاجتماعية في تحقيق رسالتها التربوية وإعداد طالبة صالحة. [٣: ص ١٦]

تستخدم طرائق التدريس عادةً من قبل المُدرسة وتحدد من خلالها آلية خلق بيئة مناسبة للتعلم وتحديد طبيعة النشاطات التي ستشمل دور المُدرسة والطالبة خلال الدرس وبذلك فهي وما تتبعها المُدرسة من خطوات متسلسلة متتالية ومترابطة لتحقيق هدف أو مجموعة أهداف تعليمية محددة الطريقة التي تستخدمها المُدرسة في توصيل المحتوى العلمي إلى الطالبة أثناء قيامها بالعملية التعليمية [١٠: ص ٣٥٥] ، أيضاً تعد النهج الذي تتبعه المُدرسة لتوصيل ما تضمنه الكتاب المدرسي من معارف ومهارات ونشاطات للطالبة بيسر وسهولة من خلال التفاعل بين الطرفين ، مما يؤدي الى التفاعل بين الطرفين ومن أجل ان يكون التدريس ناجحاً لا بد له من وجود أرضية مشتركة بين المُدرسة والطالبة نسميها حيناً الثقة وحيناً المودة والتي بدونها ينمو حاجز أو هوة بين الطرفين تجعل كل طرف أسير الصورة النمطية التي كونها عن الطرف الآخر. [١١: ص ١٧٦\_١٧٧]

الاستراتيجيات التدريسية تقنيات تُستخدم من قبل المُدرسة لمساعدة الطالبات على أن يصبحن متعلمات مستقلات عندما تختار الطالبات هذه الاستراتيجيات وتستخدمها بفاعلية لتحقيق الأهداف

وإنجاز المهام تصبح هذه الاستراتيجيات أدوات فعّالة للتعلم فهي تُحفّز الطالبات وتساعدهن على تركيز انتباههن وتنظيم المعلومات من أجل الفهم والتذكر كما تمكنهن من مراقبة تقدمهن وتقييمه لذا من الضروري أن تتمتع المُدرسة بمهارات اختيار الاستراتيجية التدريسية المناسبة لأن عدم الإلمام بطبيعة المحتوى الدراسي والإمكانات المتاحة ومستويات الطالبات قد يؤدي إلى اختيار غير

مناسب للاستراتيجية التعليمية مما يسبب ارتباكًا في عملية التدريس. [١٢: ص ١٧\_١٨]

ان التعلم النشط يحتوي على الكثير من أساليب واستراتيجيات عديدة ومتنوعة لذا على المدرسة أنتقاء استراتيجية تتناسب مع طبيعة الطالبات والاهداف المراد تحقيقها ونوعية المحتوى الذي تتعامل معه [١٣: ص ٣٠] ، فالتعلم النشط يشجع الطالبات على التفاعل والمشاركة وطرح العديد من الاسئلة المتنوعة والاشترك في اكتشاف المفاهيم القائمة على مهارات حل المشكلات مما يسمح لهن باستخدام مهارات التفكير المتنوعة وان تحليل الطالبات للمعلومات بشكل عميق ومشاركتهن بالأنشطة يكسبن مهارات التفكير وحل المشكلات. [١٤: ص ٣١]

وتعد استراتيجية Columbo احدى استراتيجيات التعلم النشط التي تستند إلى تصميم مواقف تعليمية مدروسة من قبل المُدرسة حيث يتم إعداد هذه المواقف لتكون في مستوى يتحدى الفهم المعرفي السابق للطالبات مما يدفعهن للتفكير بشكل متشعب تشمل هذه الاستراتيجية مجموعة من الإجراءات والخطوات المنطقية التي تتبعها المُدرسة مع الطالبات للتغلب على أي مشكلات تعليمية قد تواجههن تُعزز هذه الاستراتيجية العديد من المهارات مثل مهارات بناء الأسئلة وتبادل الأفكار حيث تقوم المُدرسة بطرح أسئلة تشجع الطالبات على التفاعل والنقاش بالإضافة إلى ذلك تسهم هذه الاستراتيجية في استيعاب المعلومات من خلال التفكير النشط والمناقشات بين الطالبات مما يساعدهن على الوصول إلى المعرفة بشكل ذاتي كما تقدم تغذية راجعة للطالبات حول مدى دقة معلوماتهن وتعد هذه الاستراتيجية ملائمة لمختلف المواد الدراسية وفعالة في تحفيز دافعية الطالبات للتعلم. [١٥: ص ١٥٨]

وتتطلب مهارات حل المشكلات ممارسة فعالة حيث تشمل كل مهارة عملية واضحة تبدأ من تحديد المشكلة وصولاً إلى تطبيق النتائج في مواقف مشابهة هذه الممارسات تسهم في فهم الطالبات للمشكلات التي يتم تناولها خلال أنشطة مما يعزز من تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة من خلال هذه الأنشطة تتمكن الطالبات من التعرف على أوجه التشابه والاختلاف بين مكونات المشكلة والمشكلات المماثلة، مما يسهم في تنظيم الأفكار واستنتاج نتائج منطقية كما يساعد ذلك على تحديد نقطة الانطلاق الصحيحة بشكل منهجي ومتعدد بين جميع أعضاء مجموعة العمل [١٦:

ص ١٨٦] ، وبهذا تُعدّ مهارات حل المشكلات من القدرات المهمة التي يجب تنميتها لدى الطالبات، فهذه المهارات تساعدن على التفكير النقدي، واتخاذ القرارات المناسبة والتعامل مع التحديات المختلفة التي قد تواجههن في حياتهن اليومية، وفي مساراتهن العلمية والمهنية مستقبلاً وبالتالي، فإن استراتيجيات تعزيز مهارات حل المشكلات تكون ضرورية لتوجيه وتدريب الطالبات على هذه القدرة الحيوية. [١٧: ص ١٤٢]

### ثالثاً : هدف البحث Research objective

يهدف البحث الحالي الى التعرف على :

فاعلية استراتيجية Columbo في تنمية مهارات حل المشكلات لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات

### رابعاً : فرضيات البحث Research hypotheses

لغرض التحقق من هدف البحث وضعت الباحثة الفرضيات الآتية:

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات للمجموعة التجريبية اللواتي سيدرسن مادة الاجتماعيات وفق استراتيجية Columbo في اختبار مهارات حل المشكلات (القبلي \_ البعدي).
٢. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات للمجموعة الضابطة اللواتي سيدرسن مادة الاجتماعيات وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار مهارات حل المشكلات (القبلي \_ البعدي).
٣. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي سيدرسن مادة الاجتماعيات وفق استراتيجية Columbo ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي سيدرسن المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار مهارات حل المشكلات البعدي.

### خامساً : حدود البحث The Limitation of the Research

تقتصر حدود البحث على ما يلي :

١. الحدود العلمية **Scientific boundaries**: الفصل الدراسي الاول من كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط المؤلف من الاصل ( الاول ، الثاني ) تأليف ليث شاكر محمود واخرون ، ٢٠٢٣ ، ط٤، المديرية العامة للمناهج ، وزارة التربية ، جمهورية العراق .
٢. حدود بشرية **Human Boundaries** : طالبات الصف الثاني المتوسط.

٣. **Spatial Boundaries** حدود مكانية: إدارات المتوسطة والثانوية للبنات في مركز محافظة

بابل / ثانوية الشهيد عبد الصاحب دخيل للبنات .

٤. **Time Boundaries** حدود زمنية : الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

سادسا: تحديد المصطلحات **The Determination of Terms**

• الفاعلية **effectiveness**

عرفها كل من

١. الثبتي (٢٠٢٠) بأنها: القدرة على تحقيق النشاط المرتقب والوصول إلى النتائج المرتقبة.

[١٨ : ٥٢]

٢. التعريف الاجرائي للباحثة بأنها : الاثر المتوقع حدوثه عند تدريس طالبات الصف الثاني

المتوسط بفاعل استراتيجية Columbo ويقاس بمتوسط درجات اختبار مهارات حل المشكلات

في مادة الاجتماعيات لدى طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة .

• استراتيجية Columbo

عرفها كل من :

١. زاير واخرون (٢٠٢٣) بأنها: تُعدّ إحدى استراتيجيات التعلم النشط، حيث تعتمد خطواتها على

الأحرف الأولى من كلمة (Columbo) ورغم ذلك، فإن هذه الأحرف لا تمثل تفاصيل محددة،

بل تشير إلى المبادئ الأساسية التي تقوم عليها هذه الاستراتيجية. [١٩ : ص ١٠٥]

٢. التعريف الاجرائي للباحثة بأنها: إحدى استراتيجيات التعلم النشط استعملتها الباحثة في تدريس

الفصول مقررة مادة الاجتماعيات لطالبات الصف الثاني المتوسط (المجموعة التجريبية)

لمساعدة الطالبات في إكسابهن المعلومات والمهارات للوصول الى ترابط موضوعات الدرس

لحل المشكلات لديهن .

• التنمية **Development**

عرفها كل من

١. داخل (٢٠٢٤) بأنها: التطور والنقدم الحاصل للطالبات نتيجة تعرضها إلى متغيرات تعليمية

فاعلة. [٢٠ : ص ١٧]

٢. التعريف الاجرائي للباحثة بأنها : التقدم والتطور الملحوظ في مستوى أداء الطالبات (عينة البحث) من خلال دراستهن لمادة الاجتماعيات وتستدل عليه الباحثة من خلال أجابتهن لفقرات اختبار مهارات حل المشكلات مقاساً بفرق الدرجات للاختبارين القبلي والبعدي.

#### • مهارات حل المشكلات Problem solving skills

عرفها كل من :

١. الجبالي (٢٠١٦) بأنها : مهارات تجعل الطالبة تمارس دوراً جديداً تكون فيها فاعلاً ومنظماً لخبراتها ومواضيع تعلمها . [٢١: ص ١٢٣]

٢. التعريف الاجرائي للباحثة بأنها : مجموعة من المهارات التي تعمل المدرسة تنميتها لدى طالبات الصف الثاني المتوسط تشمل تحديد المشكلة وأدراكها ثم تنتهي بالتنبؤ مما يعزز قدرتهن على التفكير الناقد واتخاذ القرارات المناسبة في مواقف تعليمية مرتبطة بمادة الاجتماعيات وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبات في اختبار مهارات حل المشكلات القبلي والبعدي.

#### • مادة الاجتماعيات Social Studies

عرفها كل من

١. ريان (٢٠٠٤): جزء من النشاط التعليمي في المدرسة الذي يهتم بتعليم وتعلم المشكلات اجتماعياً والتي قد تعود بالخير على المجتمع. [٢٢: ص ٤٤]

#### • الصف الثاني المتوسط Second grade intermediate

عرفته وزارة التربية (٢٠١١) بأنه: وهو الصف الثاني في المرحلة المتوسطة من نظام التعليم في العراق يأتي بعد المرحلة الابتدائية وقبل المرحلة الاعدادية. [٢٣: ص ١٤]

#### الفصل الثاني : الاطار النظري ودراسات سابقة

يُعد البحث العلمي الجيد والأصيل ركيزة أساسية لتحقيق التقدم العلمي، حيث يسهم في معالجة الفجوات الموجودة في الدراسات السابقة أو تصويب نقاط الضعف فيها بأسلوب علمي ومنهجي .

#### المحور الاول : الاطار النظري

#### Constructivist Theory

#### أولاً : النظرية البنائية

#### Roots and concept of constructivist

#### • جذور ومفهوم النظرية البنائية:

#### theory

إن فكرة البنائية ليست حديثة العهد بحيث يمكن ملامستها في أعمال كل من سقراط وأفلاطون وأرسطو غير أنها لم تبرز بشكل شامل ومتكامل إلا في العهد الحديث مع عالم النفس والفيلسوف السويسري جان بياجيه (Jean Piaget) الذي طور نظرية التطور المعرفي عند الأطفال فيما يعرف الآن بعلم المعرفة الوراثية، ثم عالم النفس والفيلسوف الأمريكي جون ديوي (John Dewey) الذي كان يؤكد أن التربية عملية مستمرة لا ينبغي أن تتوقف عند سن محدد [٢٤: ص ٨٧]، الذين تحدثوا جميعاً عن تكوين المعرفة، ولذا يمكن القول أن البنائية تُعد نظرية في المعرفة بدت ملاحظها تظهر منذ زمن طويل يمتد عبر القرون، إلا أن العالم جان بياجيه يبقى المنظر الحديث الوحيد الذي حاول تركيب هذه الأفكار المتعددة في نظرية متكاملة وشاملة شكلت فيما بعد الأسس الحديثة لعلم نفس النمو، إذ قام بتوحيد الفلسفة وعلم النفس لتحويل انتباه الناس إلى الاهتمام بالتفكير والذكاء لدى الأطفال، وفاتحاً الطريق إلى نظرة منظمة وجديدة في التربية وعلم النفس. [١٥: ص ١٥]

#### • مفاهيم النظرية البنائية : Constructivist Theory Concepts

- تقوم النظرية البنائية على عدد من المفاهيم ينبغي فهمها كسبيل لفهم النظرية وهي:
- التعلم:** عملية بناء إبداعية مستمرة تُعيد من خلالها تنظيم الطالبات ما يمرن به من خبرات، حيث تسعى لفهم أوسع وأشمل من ذلك الفهم الذي توحى بها الخبرات السابقة.
١. **التدريس:** عملية تنظيم مواقف التعلم في غرفة الصف وغيرها بما تمكن الطالبات من بناء معرفتهن بنفسهن.
٢. **التمثل:** عملية تغيير الخبرات الجديدة إلى خبرات مألوفة. [٢٤: ص ٨٨]
٣. **التكيف:** التعلم هو تكيف عضوية الطالبات مع معطيات وخصائص المحيط المادي والاجتماعي عن طريق اندماجها في مقولات وتحويلات وظيفية.
٤. **التلاؤم:** و هو تغيير في استجابات الذات بعد استيعاب معطيات الموقف أو الموضوع باتجاه تحقيق التوازن. [١٥: ص ٤٧]

#### ثانياً: التعلم النشط Active Learning

تمخض عن أفكار النظرية البنائية مفهوم التعلم النشط حيث يركز على دور الطالبات في العملية التعليمية وبهذا يكون دور المدرسة مرشدة وميسرة ومنظمة للعملية التعليمية وهذا ما تركز عليه النظرية البنائية في التعلم النشط ، ومن هنا وبرزت من خلال هذا المفهوم العديد من

استراتيجيات التدريس وسنتناول بشيء من التفصيل مفهوم التعلم النشط واستراتيجية columbo التي هي نتاج هذا المفهوم، ومتغير مستقل للبحث الحالي: عرفه (أبو دية) بأنه التعلم القائم على مجموعة من الأنشطة المختلفة والتي تمارسها الطالبة، وتنتج عنها سلوكيات معتمدة على المشاركة الإيجابية في الموقف التعليمي [٢٥: ص ١١٣] أيضاً يقصد به أي نشاط تقوم به الطالبة في داخل الصف، حيث إن دور الطالبة في التعلم النشط أكثر من كونه مجرد متلقي سلبي لمحاضرة المُدرسة، وهذا يتطلب من الطالبة أن تكون نشطة في ثلاثة جوانب، وهي:

١. **نشطة معرفياً** : أي أن الطالبة تفكر وتبحث عن المعلومة بنفسها.
٢. **نشطة حركياً** : أي أن الطالبة تشارك في الأنشطة والتجارب والفعاليات.
٣. **نشطة عاطفياً**: أي أن الطالبة يتعلم بحب ورغبة ذاتية نابعة من حبه لمعلمه وللمادة الدراسية. [٢٦: ص ١٩٨]

#### • عناصر التعلم النشط : Active learning elements

ليبيئية التعلم النشط عناصر محددة ينبغي توفرها هي:

١. **الأنشطة الاصلية**: ان من مميزات التعلم النشط هي مشاركة الطالبة بتكوين تعلمها من خلال تفاعلها مع الآخرين وهذا يفرض وجود نشاطات تقوم فيها الطالبة تكون ممثلة للمشكلات التي ستمر بها الطالبة في المستقبل وتكون غنية في مصادر التعلم، لذا نجد ان الأنشطة الاصلية تشكل جزءاً جوهرياً للعديد من بيئات التعلم النشط مثل التعلم التعاوني التعلم القائم على استخدام الحاسوب وغيرها.
٢. **آراء الطالبات** : تمنح آراء الطالبات أهمية وقيمة في التعلم النشط، كونها تُعد جزءاً مشكلاً لعملية تعلمهن وتشكيل بنائهن المعرفي ، ويمكن الوصول إلى وجهات النظر تلك من خلال الأسئلة المفتوحة وتشجيع التغذية المرتدة، التقليل من الأسئلة ذات الجواب الوحيد الضئيل او المتقلص ك (الصح الخطأ) لأنها تقلل الابداع عند الطالبات.
٣. **التقييم الاصيل**: ان معظم التعلم يحدث بشكل دائم خاصة عندما يكون ضمن الاهتمامات والمشكلات الاصلية والتي تواجهها الطالبات، وهذا يوفر فوائد عديد فهو يجعل التعلم مستمر لان حل المشكلات المعقدة يتطلب تطبيق وتكييف المعرفة مع المواقف الجديدة وبذلك يمكن للمدرسة ان تميز بين الاستظهار الآلي وبناء المعرفة والحلول المتعددة والممكنة.

٤. محتوى تعليمي مبتكر: من أجل تعزيز التعلم النشط تحتاج إلى اعداد محتويات تعليمية مبتكرة تتيح الفرصة للطالبة للاستفسار والاستكشاف والتجريب، والتعاون والبحث والتقصي وهو بين حقول الدراسة، إذ تشكل تطوير المحتويات التعليمية واحدة من المهام الرئيسية للنجاح. [٢٧: ص٧٦ \_ ٧٧]

### ثالثاً : استراتيجية Columbo

#### • مفهوم استراتيجية Columbo :

تعد استراتيجية Columbo من الاستراتيجيات الحديثة مكونة من مجموعة من إجراءات تحدث بشكل منظم ومتسلسل لحل مشكلة معدة مسبقاً، حيث تمكن الطالبة على فهم المشكلة وخلق أفكار جديدة بحيث تتعامل مع المشكلة أو القضية المطروحة من جميع الجوانب والاتجاهات كلها، أيضاً تعتمد على تخطيط واتخاذ القرار وتطبيقه ثم مراقبته وتقييم الافكار من خلال التأمل والتقييم الذاتي والأنشطة العقلية التي تستعمل قبل واثاء وبعد حل المشكلة التي تواجهها [٢٨: ص ١٩٤] ، حيث تقوم الطالبة باكتشاف كل ما يتعلق بالمشكلة المعطاة لها وذلك من طريق دراسة الموضوع بعمق عن طريق أنشطة تعليمية حيث تعد مثالاً توضيحياً لما يطلب منها فيما بعد. [١٩: ص ٤٩]

#### • خطوات تنفيذ استراتيجية Columbo في الدرس :

ويمكن أن تترجم هذه الأطر إلى خطوات تنفيذ الدرس :

١. طرح المشكلة .
٢. تقديم منظم منشط ( صور ، أو مقاطع فيديو ، أو وسيلة حافزة ).
٣. طرح الأسئلة ، مراجعة الأفكار وايضاها .
٤. إبعاد الإجابات التباعدية المغلوطة .
٥. الإبقاء على الإجابات الصحيحة .
٦. التغذية الراجعة . [١٩: ص ١٠٥]

#### رابعاً : مهارات حل المشكلات

#### • مفهومها :

لقد برز الاهتمام بموضوع حل المشكلات في بدايات القرن العشرين من خلال أعمال العديد من علماء النفس أمثال ثورنديك وكوهلر ثم تواصل الاهتمام بهذا الموضوع لأنه يشكل جانباً رئيسياً من المهارات المدرسية التي تتعرض لها الطالبات ، وإذ أصبح تطور مهارتهن في حل المشكلات من أهم غايات المدارس. [٢٩: ص ٢٦٧]

تتزايد أهمية أتقان مهارات حل المشكلات مع تزايد واجبات ومسؤوليات الطالبات ، حيث تواجه الطالبات مشكلات كثيرة في مختلف مراحل الحياة وهي تتفاوت في حجمها وأهميتها وأولويتها بالإضافة الى طرائق أدراكها وأساليب السعي الى حلها [٣٠: ص ٤٤] ، وبهذا أصبحت مهارات حل المشكلات من الأهداف الرئيسية التي تسعى إلى تحقيقها المؤسسات التعليمية، ولذلك ينبغي تضمين أهداف المنهج المهارات الفرعية اللازمة لحل المشكلات مثل استرجاع المعلومات وتفسيرها، واستخدامها، وإنتاجها، وعرضها أو تقديمها بطرائق مختلفة وفي سياقات متنوعة لأنها تعد القاعدة الأساسية لحل المشكلات واتخاذ القرارات وينبغي توفير الفرص المناسبة لتطوير هذه المهارات واستخدامها في سياقات متنوعة من خلال انخراط الطالبات في حل مشكلات واقعية ذات صلة بحياة الطالبات واهتماماتهن. [٢١: ص ١١٩]

#### • مهارات حل المشكلات :

٢. **مهارة تعريف المشكلة وإدراكها:** هي تحديد المشكلة بصورة واضحة الشيء المهم أن تدرك الطالبة أهمية تعريف المشكلة وبذل الجهد في هذا الاتجاه فالتعريف المحدد للمشكلة موقف يقود إلى فكرة ما جديدة وأحياناً حلاً للمشكلة.

٣. **مهارة طرح الفرضيات ( توليد الحلول ) :** هي إنتاج عدد من الحلول والبدائل بعد وضع عدد من البدائل للموقف المشكل، تقوم الطالبة بالنظر إليها على أساس أنها حلول لهذا الموقف، وأي حالة تستدعي حلاً ما يمكن اعتبارها مشكلة ولا يكون التركيز هنا على إيجاد الحل فقط، بل على إيجاد ثلاثة حلول على الأقل حتى لو كان أحدها واضحاً تماماً. [٣١: ص ٦٢]

٤. **مهارة عمل الخيارات الشخصية اختيار الحل الصحيح من بين حلول عدة :** هي تضيق التفكير للاقتصار على حل واحد من أجل البدء بتنفيذه والانتهاه لقرار أو حل واحد تستطيع من خلاله الطالبة العمل والتنفيذ اختيار الحل النهائي، فبعد الوصول إلى عدد من الحلول البدائل ينبغي اختيار أحدها يكون ضروريا مهما بدت الحلول جيدة أو سيئة أي تحديد الحل الأفضل من الحلول البديلة.

٥. **مهارة تنظيم المواقف أو الخبرات :** هي مهارة تتضمن وضع المفاهيم أو الأشياء أو الأحداث التي ترتبط فيما بينها بصورة أو بأخرى في سياق متتابع وفقاً للمعيار معين.

٦. **مهارة التنبؤ:** هي قدرة الطالبة على توقع أحداث تأسيساً على معلوماتها السابقة، سواء أكانت ناتجة عن ملاحظاتها أو عن استنتاجات خرجت بها من تجارب معينة. [٣٢: ص ٢٢٨]

#### الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

يتناول هذا الفصل عرضاً لمنهجية البحث وإجراءاته، إذ تضمن منهج البحث، والتصميم التجريبي وتحديد مجتمع البحث واختيار العينة وإجراء عملية التكافؤ الاحصائي للمجموعتين التجريبية والضابطة، إضافة إلى ضبط المتغيرات الدخيلة التي تؤثر في سلامة النتائج، وتحديد المادة العلمية التي سوف تدرس في أثناء التجربة، وصياغة الأهداف السلوكية، واعداد الخطط التدريسية، والاطلاع على الأهداف العامة للمادة الدراسية، واعداد ادوات البحث (اختبار مهارات حل المشكلات).

### اولاً: منهج البحث Research Methodology

يُعد المنهج الوسيلة والطريقة الذي تعتمد عليه الباحثة لإنجاز بحثها وتحقيق هدفها، أو أهدافها، التي عمدت إلى تحديدها مسبقاً، ففي البحث العلمي يشترط عادة في الباحثة أن تحدد هدفها، أو أهدافها، التي تسعى إلى تحقيقها من إجراء بحثها مسبقاً. [٣٣: ص ١٠]

### ثانياً: التصميم التجريبي Experimental design

قبل البدء بإجراء أية بحث يجب اختيار التصميم التجريبي الملائم لاختبار صحة النتائج المستنبطة من فروضه، أن التصميم التجريبي يمثل الهيكل أو البناء العام للتجربة من أجل فحص فرضيات البحث، يُعد التصميم التجريبي بمنزلة الاستراتيجية التي تضعها الباحثة لأجل جمع المعلومات اللازمة وضبط العوامل والمتغيرات التي يمكن أن تؤثر في هذه المعلومات ومن ثم إجراء التحليل المناسب للإجابة عن أسئلة البحث في ضوء خطة شاملة. [٣٤: ص ١٢٢]

شكل (١)

التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	اختبار مهارات حل المشكلات	استراتيجية Columbo	مهارات حل المشكلات	اختبار مهارات حل المشكلات
الضابطة	المشكلات	الطريقة الاعتيادية		

### ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث Equivalence of the two search groups

قبل شروع الباحثة بتنفيذ البحث التجريبي، حرصت على تكافؤ أفراد عينة البحث الجميع المتغيرات التي قد تؤثر في المتغير التابع ليتسنى لأثر المتغير المستقل فقط بالظهور، تتمثل عملية تكافؤ المجموعات في جعل المتغيرات التجريبية والضابطة متكافئتين، أي متشابهتين في جميع المتغيرات عدا المتغير الذي يراد دراسة أثره والمتمثل بالمتغير المستقل، إذ لا بد أن تكون

المجموعتان متكافئتين قدر الإمكان في جميع المتغيرات التي تؤثر في المتغير التابع . [٣٤]: ص[١٢٧]

### ١. اختبار مهارات حل المشكلات القبلي:

اعتمدت الباحثة في التكافؤ مجموعتي عينة البحث على درجات اختبار مهارات حل المشكلات القبلي الذي أعدته الباحثة ، وسيتم ذكر تفاصيله في الفصل الثالث لاحقاً و تم تطبيق الاختبار على طالبات المجموعتين (التجريبية و الضابطة) يوم الاثنين الموافق (١٤/١٠/٢٠٢٤)، حيث جمعت استجابات الاختبار وتم اعداد اختباراً قبلياً لمهارات حل المشكلات على الترتيب الآتي (مهارة تعريف المشكلة وإدراكها، مهارة طرح الفرضيات (توليد حلول)، مهارة عمل الخيارات الشخصية (اختيار الحل الصحيح من بين حلول عدة)، مهارة تنظيم المواقف أو الخبرات، مهارة التنبؤ) حيث اعتمدت الباحثة على الاختبار الذي أعدته وتم وضع أربع بدائل لكل فقرة من فقرات مهارات حل المشكلات وبذلك يكون عدد الفقرات (٣٠) فقرة وتم وضع صفراً للإجابة الخاطئة أو المتروكة أو مكرره و واحد للإجابة الصحيحة وبذلك يكون مجموع الدرجات (٣٠) درجة ملحق (١٠\_ ت) ، و تم حساب المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة التجريبية فقد بلغ (١٨,٣٢)، في حين بلغ التباين (١٥,٢١) اما الانحراف المعياري بلغ مقداره (٣,٩٠)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة الضابطة (١٨,٠٩)، والتباين (١٣,٧٦) و بانحراف معياري مقداره (٣,٧١)، و بعد اختبار دلالة الفروق بين المتوسطين وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين إن القيمة المحسوبة (٠,٢٦٠)، و هي أقل من القيمة الجدولية البالغة (٢)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، و بدرجة حرية (٦٧) ، و هذا يدل على تكافؤ طالبات المجموعتين في هذا المتغير جدول (١).

#### جدول (١)

المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري والقيمة التائية لمتغير اختبار مهارات حل المشكلات في الاختبار القبلي لطالبات مجموعتي البحث

الدالة الاحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	التباين	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	التجريبية	الضابطة						
غير دال احصائياً	٢	٠,٢٦٠	٦٧	٣,٩٠	١٥,٢١	١٨,٣٢	٣٤	التجريبية
				٣,٧١	١٣,٧٦	١٨,٠٩	٣٥	الضابطة



## جدول (٢) الصدق الظاهري لاختبار مهارات حل المشكلات

الدالة الاحصائية	قيمة مربع كاي		النسبة المئوية	عدد المحكمين			رقم الفقرة	ت
	الجوية	المحسوبة		الغير موافقون	الموافقون	الكل		
دالة احصائية	٣,٨٤	٢٠	١٠٠%	٠	٢٠	٢٠	١٢، ١١، ١٠، ٩، ٨، ٦، ٤، ٢، ١، ٢١، ٢٠، ١٩، ١٧، ١٦، ١٣، ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠	١
دالة احصائية	٣,٨٤	١٦,٢	٩٥%	١	١٩	٢٠	٣، ٥، ٧، ١٤، ١٥، ١٨، ٢٣، ٢٦	٢

### ٢. صدق المحتوى :

وللتحقق من صدق المحتوى عرضت الباحثة فقرات الاختبار على مجموعة من المحكمين في تخصص طرائق تدريس الاجتماعيات والقياس والتقييم للتحقق من سلامة فقرات الاختبار والأخذ بأرائهم وملاحظاتهم وبناء على ذلك تم تعديل فقرات الاختبار وإعادة صياغة بعضها الآخر وتم الاعتماد على نسبة (٨٠%) من المحكمين وعليه لم تحذف أي فقرة .

### ٣. الخصائص السايكومترية

تمثلت باستخراج معامل الصعوبة ومعامل التمييز وفعالية البدائل الخاطئة ومعامل الثبات وذلك كالآتي:

معامل الصعوبة: تم حساب معامل الصعوبة لفقرات الاختبار من خلال تطبيق المعادلة ادناه الخاصة بذلك وقد وجدت أن معامل الصعوبة لفقرات انحصرت ما بين (٠,٣٣\_٠,٦٩) كما مبين في الملحق (١٤ \_ ب) ووفقاً لهذا المعيار أن جميع فقرات اختبار مهارات حل المشكلات للبحث الحالي تتمتع بصعوبة جيدة ومقبولة.

أ- معامل التمييز للفقرة : وقد تم حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار، والذي تراوحت قيمه بين (٠,٣٣\_٠,٦٣)، وبذلك يُعد معامل تمييز الفقرات جيد ومقبول، وإن فقرات الاختبار قادرة على التمييز بين مستوى أداء طالبات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا.

ب- فعالية البدائل الخاطئة (الموهات) : وبعد حساب فعالية البدائل المخطوءة لفقرات سؤال الاختبار من متعدد والبالغ عددهن (٣٠) فقرة ، وجدت الباحثة أن معامل فعالية البدائل جميعها

سالب ، أي إنها قد جذبت إليها أكثر عدد من طالبات المجموعة الدنيا مقارنة بإجابات طالبات المجموعة العليا ، وهذا دليل على فعاليتها لهذا تقرر الإبقاء عليها.

#### • ثبات الاختبار :

حيث استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون وذلك لاستخراج الدرجات الفردية والزوجية حيث بلغ معامل الثبات مقداره (٠,٨٥) ثم صححت الباحثة الاختبار باستعمال معادلة (سيبرمان\_ براون) عندها بلغ معامل الثبات (٠,٩٢) وهو معامل ثبات جيد وموثوق به من وجهة نظر المختصين إذ يعد الاختبار ثابت كلما اقتربت قيمة معامل الثبات من الواحد الصحيح .

#### • اختبار مهارات حل المشكلات بصيغته النهائية :

أصبح الاختبار بصيغته النهائية مكونا من (٣٠) فقرة موزعة على خمس مهارات وهذه المهارات هي (مهارة تعريف المشكلة وإدراكها، مهارة طرح الفرضيات (توليد حلول)، مهارة عمل الخيارات الشخصية (اختيار الحل الصحيح من بين حلول عدة)، مهارة تنظيم المواقف أو الخبرات، مهارة التنبؤ) ، حيث أجري الاختبار البعدي يوم الاحد الموافق (٥ / ١ / ٢٠٢٥) حيث بدت بتطبيق التجربة في يوم الخميس الموافق (١٧ / ١٠ / ٢٠٢٤) وانتهى التدريس الفعلي للتجربة يوم الثلاثاء الموافق (٧ / ١ / ٢٠٢٥).

#### • الوسائل الاحصائية :

١. الاختبار التائي (t\_ test) لعينتين مستقلتين :اعتمدت الباحثة هذه الوسيلة لأجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات ومنها (اختبار مهارات حل المشكلات القبلي ) وايضاً في تحليل نتائج البحث .

٢. مربع كاي : اعتمدت هذه الوسيلة في ايجاد الصدق الظاهري لاختبار مهارات حل المشكلات.

٣. معادلة معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية : استخدم لحساب صعوبة فقرات الاختبار مهارات حل المشكلات.

٤. معامل تميز الفقرات الموضوعية : استعملت لحساب قوة التمييز لفقرات اختبار مهارات حل المشكلات.

٥. فاعلية البدائل الخاطئة : استعملت هذه الوسيلة لمعرفة فاعلية البدائل غير الصحيحة في فقرات اختبار مهارات حل المشكلات .

٦. معامل ارتباط بيرسون :استخدم لاستخراج ثبات التصحيح لفقرات اختبار مهارات حل المشكلات الموضوعية بطريقة التجزئة النصفية .

٧. معادلة سبيرمان \_ براون : استعملت لتصحيح الثبات في اختبار مهارات حل المشكلات.
٨. الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مترابطتين : استخدم لاستخراج اختبار مهارات حل المشكلات (القبلي \_ البعدي).

#### الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الباحثة من خلال استجابات طالبات عينة البحث على أدوات البحث، وذلك لمعرفة فاعلية استراتيجية Columbo في تحصيل مادة الاجتماعيات وتنمية مهارات حل المشكلات لدى طالبات الصف الثاني المتوسط ، وسيتم عرض النتائج بناءً على أسئلتها والتحقق من فرضياتها كما يأتي :

#### اولاً : عرض النتائج

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية Columbo في الاختبار ( القبلي \_ البعدي) في مهارات حل المشكلات.

وللتحقق من صحة الفرضية السابقة استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري لطالبات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي لاختبار مهارات حل المشكلات فظهر أن متوسط درجات الطالبات في الاختبار القبلي بلغ (١٨,٣٢) وأن التباين بلغ (١٥,٢١) ، والانحراف المعياري بلغ (٣,٩٠) ، وأن متوسط درجات طالبات في الاختبار البعدي بلغ (٢٢,٨٢) ، وان التباين بلغ (١٢,١٨) ، في حين بلغ الانحراف المعياري (٣,٤٩) ، وعند استعمال الاختبار التائي (t - test) لعينتين مترابطتين ، أظهرت النتائج الإحصائية وجود فرق دال إحصائياً ، وأن القيمة التائية المحسوبة (٤,٧٩٤) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٤٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٣) وجدول (٣) يبين ذلك:

#### جدول (٣)

المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات طالبات المجموعة (التجريبية) في الاختبار القبلي والبعدي لاختبار مهارات حل المشكلات

الدلالة الاحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	التباين	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دال احصائياً	٢,٠٤٢	٤,٧٩٤	٣٣	٣,٩٠	١٥,٢١	١٨,٣٢	٣٤	القبلي
				٣,٤٩	١٢,١٨	٢٢,٨٢		البعدي

• بيان حجم الأثر للمتغير المستقل في المتغير التابع

استعملت الباحثة معادلة كوهين في استخراج حجم الأثر (d) في الاختبار القبلي والبعدي للاختبار مهارات حل المشكلات للمجموعة التجريبية حيث بلغ (٠,٨٢) هي قيمة كبيرة لتفسير حجم الأثر وبمقدار كبير وجدول (٤) يبين ذلك:

جدول (٤)

حجم الأثر في الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

مقدار حجم الأثر	قيمة حجم الأثر d	القبلي	المتغير التابع	التجريبية
كبير	٠,٨٢	البعدي	اختبار مهارات حل المشكلات	

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي سيدرسن مادة الاجتماعيات وفق استراتيجية Columbo ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي سيدرسن وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار مهارات حل المشكلات البعدي.

وللتحقق من صحة الفرضية السابقة استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري لطالبات مجموعتي البحث فظهر أن متوسط درجات المجموعة التجريبية اللواتي درسن باستراتيجية Columbo بلغ المتوسط الحسابي (٢٢,٨٢) وأن التباين بلغ (١٢,١٨) ، والانحراف المعياري بلغ (٣,٤٩)، وأن متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة الاعتيادية بلغ (١٩,٣٤)، وأن التباين بلغ (٥,٢٤)، والانحراف المعياري بلغ (٢,٢٩)، وعند استعمال الاختبار التائي (T test) لعينتين مستقلتين أظهرت النتائج الإحصائية وجود فرق دال إحصائياً، وأن القيمة التائية المحسوبة (٤,٩١٨) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٧) كما في ملحق (٤\_١) ، وجدول (٥) يبين ذلك:

جدول (٥)

المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري والقيمة التائية لمتغير اختبار مهارات حل المشكلات في الاختبار البعدي لطالبات مجموعتي البحث

الدلالة الاحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	التباين	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دال احصائياً	٢	٤,٩١٨	٦٧	٣,٤٩	١٢,١٨	٢٢,٨٢	٣٤	التجريبية
				٢,٢٩	٥,٢٤	١٩,٣٤	٣٥	الضابطة

• حجم الأثر للمتغير المستقل في المتغير التابع

استعملت الباحثة معادلة أيتا في استخراج حجم الأثر ( $n^2$ ) في الاختبار البعدي للاختبار مهارات حل المشكلات بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وقد بلغ (٠,٢٧) هي قيمة كبيرة لتفسير حجم الأثر وبمقدار كبير، وجدول (٦) يبين ذلك:

جدول (٦)

حجم الأثر في الاختبار البعدي بين المجموعتين

مقدار حجم الأثر	قيمة حجم الأثر أيتا	البعدي	اختبار مهارات حل المشكلات	التجريبية
تأثير كبير	٠,٢٧			الضابطة

ثانيا : تفسير النتائج

أظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية ، هذا النمو يدل على التأثير الإيجابي لاستراتيجية Columbo في تحسين مهارات حل المشكلات لدى الطالبات يعود ذلك إلى:

١. اعتماد استراتيجية Columbo أتاح فرصة لتطوير مهارات التفكير والتحليل لدى الطالبات، مما ساعدهن على تحقيق تقدم ملحوظ في اختبار مهارات حل المشكلات البعدي مقارنة بالاختبار القبلي.
٢. عززت استراتيجية Columbo بيئة تعلم نشطة مكنت الطالبات من اكتساب مهارات جديدة بشكل تدريجي ومنظم.
٣. مكنت استراتيجية Columbo الطالبات من فهم المشكلات وتحليلها باستخدام أساليب منهجية مدروسة، وهو ما انعكس إيجابياً على نتائجهن في الاختبار البعدي.
٤. تركزت استراتيجية Columbo على تقديم مواقف تعليمية تتطلب من الطالبات تحليل المعلومات، تقييمها، وربطها بحلول منطقية، هذا الأسلوب يعزز مهارات التفكير الناقد والمنهجي، مما يجعل الطالبات أكثر قدرة على التعامل مع المشكلات بصورة علمية.
٥. استراتيجية Columbo تشجع الطالبات على البحث عن حلول بشكل مستقل أو جماعي من خلال تحليل المواقف المطروحة، طرح الأسئلة، والاعتماد على الذات في الوصول إلى الإجابات، هذه العمليات أسهمت بشكل كبير في تحسين مهارات حل المشكلات لديهن.

## الفصل الخامس : الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

### أولاً: الاستنتاجات Conclusions

- في ضوء ما وصل اليه البحث الحالي من نتائج يمكن استنتاج ما يأتي :
١. أسهمت استراتيجية Columbo في تشجيع الطالبات على حرية الرأي والاستكشاف وطرح التساؤلات واثارتهم ومشاركتهم الايجابية من خلال الدرس.
  ٢. ان لاستراتيجية Columbo دوراً في جعل الطالبات محوراً للعملية التعليمية من خلال مشاركتهم الفعالة في الموقف التعليمي والتي من شأنها ان تزيد من ثقتهم بأنفسهم وتشجيعهم على المثابرة لرفع مستواهم العلمي.
  ٣. لفت انظار المشرفين من طريق عمل ندوات وورش عمل نتاجها توعية مُدرسات مادة الاجتماعيات بأهمية استراتيجية columbo اثناء التدريس وجعلهن قادرات على تطبيقها بالإمكانات المتوفرة لأجل النهوض بالعملية التعليمية .

### ثانياً: التوصيات Recommendations

- في ضوء نتائج واستنتاجات البحث الحالي توصلت الباحثة الى التوصيات الاتية:
١. تدعيم محتوى كتب الاجتماعيات بالأنشطة العلمية المدعمة بالأسئلة والتدريبات التي تسهم في زيادة قدرة الطالبات على تنمية مهارات حل المشكلات لدى طالبات بشكل ابداعي .
  ٢. ضرورة توفير أماكن للمدارس في عملية التعليم بما يخص مادة الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة لما لها من فعالية كبيرة في تنمية مهارات الطالبات المتعلقة بحل المشكلات.
  ٣. عقد دورات تدريبية للمدرسات قبل واثناء الخدمة وذلك لتدريبهم على اساليب تنمية مهارات حل المشكلات لدى طالبات المرحلة المتوسطة عامة والصف الثاني المتوسط بصفة خاصة.

### ثالثاً : المقترحات Suggestions

- في ضوء النتائج واستنتاجات البحث الحالي واستكمالاً له تقترح الباحثة :
١. اجراء دراسة لمعرفة تصميم برنامج تدريبي قائم على استراتيجية columbo لتحسين التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مادة الاجتماعيات.
  ٢. اجراء دراسة لمعرفة تصميم بيئة تعليمية نشطة قائمة على استراتيجية columbo وتأثيرها على تحسين التحصيل الدراسي وتنمية المهارات الاجتماعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة.
  ٣. اجراء دراسة مماثلة باستعمال استراتيجية columbo في متغيرات اخرى ( التفكير الابداعي، التفكير الناقد، التفكير الاستقصائي ، المهارات الاجتماعية ، المهارات المعرفية).

المصادر :

- [١] أمين ، عطوة محمد، ٢٠٠٩، تدريس الدراسات الاجتماعية النظرية والتطبيق رؤية معاصرة ، ط١، دار السحاب للنشر والتوزيع .
- [٢] مرتضى، حسنين عدنان ، ٢٠٢٠، تقويم كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط في ضوء معايير الجودة ، مجلة كلية التربية الأساسية ، العدد ٤٦ ، المجلد ٢ .
- [٣] مجاهد ، فايزة احمد الحسيني ، ٢٠٢١ ، مداخل واستراتيجيات وطرائق حديثة في تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية ، ط١، دار التعليم الجامعي للنشر والتوزيع .
- [٤] زاير وآخرون ، سعد علي ، ٢٠٢٠، فلسفة تربوية برؤية حديثة ، ط١، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان \_ الأردن.
- [٥] بن دادة ، لخضر ، ٢٠٢٠، التعليم من اجل التغيير، ط١، مركز الكتاب الأكاديمي ، عمان \_ الأردن.
- [٦] النسور ، زياد عبد الكريم ، ٢٠٢١ ، المعلم الذي نريد معلم الألفية الثالثة ، ط١، دار الاكاديميون للنشر والتوزيع.
- [٧] السفيناني ، هلال محمد علي ، ٢٠٢٠، طرائق التدريس العامة ، ط١ ، كلية التربية ، مركز التعلم عن بعد ، جامعة حضر موت ، المهرة ، اليمن.
- [٨] عليان، أيمن يوسف ، ٢٠٢١، المحتوى الفلسطيني المحذوف في المناهج الدراسية ، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع.
- [٩] الزبيدي ، صباح حسن ، ٢٠١٤، أسس بناء وتصميم مناهج المواد الاجتماعية واغراض تدريسها، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن.
- [١٠] الخفاجي وآخرون ، رائد ادريس محمود، ٢٠٢١، التكنولوجيا الحديثة واستراتيجيات التدريس مداخل علاجية وتواصل تعليمي ، ط١، مكتب نور الحسن للنشر والتوزيع.
- [١١] دحلان ، عمر علي ، ٢٠٢٠، زاد المعلم في التعليم والتعلم ، ط٢، دار المناهج للنشر والتوزيع .
- [١٢] الغوييري ، صفاء أحمد ، ٢٠٢٣ ، استراتيجيات التدريس الحديثة ، دار الجنان للنشر والتوزيع.
- [١٣] أمبو سعدي، عبدالله بن خميس ، وهدي بنت علي الحوسينة، ٢٠١٦، استراتيجيات التعلم النشط ، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- [١٤] رمضان، منال حسن ، ٢٠١٦، استراتيجيات التعلم النشط ، ط١، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع ، عمان \_ الاردن .
- [١٥] الباوي، ماجدة إبراهيم ، وثاني حسين الشمري ، ٢٠٢٠، نماذج واستراتيجيات معاصرة في التدريس والتقييم ، ط١، دار امل جديدة للنشر والتوزيع.
- [١٦] سيد، عصام محمد عبد القادر ، ٢٠٢٠، التوجهات المعاصرة في البحوث والدراسات التربوية ، دار التعليم الجامعي للنشر والتوزيع.
- [١٧] الزيداني، أحمد محمد، ٢٠٢٤، التعليم الأخلاقي: عندما يشكل التعليم الشخصية ، ط١، دار الاجادة للنشر والتوزيع .
- [١٨] الثبتي ، محمد بن عبدالله، ٢٠٢٠، ادارة المعرفة (استراتيجية لتطوير الأداء)، ط١، زمزم ناشرون وموزعون.
- [١٩] زاير وآخرون ، سعد علي ، ٢٠٢٣ ، الموسوعة التعليمية المعاصرة، ط١، دار الصفاء للنشر والتوزيع \_ عمان.
- [٢٠] داخل، سماء تركي، وحيدر كريم الموسوي ، ٢٠١٤، علم النفس التربوي أسس منهجية، ط١، دار الكتب والوثائق، بغداد – العراق .
- [٢١] الجبالي ، حمزة ، ٢٠١٦، مهارات التدريس الصفي الفعال والسيطرة على المنهج الدراسي ، ط١، دار اليازوري للنشر والتوزيع.
- [٢٢] إريان ، فكري حسن ، ٢٠٠٤، التدريس ، ط٤، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .
- [٢٣] وزارة التربية ، ٢٠١١ ، نظام المدارس الثانوية ٢ ، مطبعة وزارة التربية، بغداد – العراق .
- [٢٤] حقي ، حميد ، ٢٠٢١، أساسيات علوم التربية والديداكتيك ، ط١، مركز اطلس للنشر والتوزيع.
- [٢٥] أبو دية ، هناء خميس ، ٢٠٢٤، أساليب تدريس اللغة العربية ، ط١، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.
- [٢٦] التميمي ، رائد رمثان حسين ، وفرح مؤيد أحمد الشيخ ، ٢٠٢١، إتجاهات حديثة في التكنولوجيا والتعليم الإلكتروني ، ط١، دار الصادق الثقافية للنشر والتوزيع.
- [٢٧] دعج ، وضاح طالب ، ٢٠٢٠، استراتيجيات التدريس الحديثة وتطبيقاتها في التربية الفنية ، ط١، دار غيداء للنشر والتوزيع.

- [٢٨] الحميري، هاجر عبد الدايم مهدي ، ومحمد كريم فرحان الفتلاوي ، ٢٠٢٢ ، مقدمة في التفكير رؤية تربوية معاصرة في تعليم التفكير وتعلمه ، ط١ ، دار امجد للنشر والتوزيع .
- [٢٩] الزغول ، رافع نصير ، وعماد عبد الرحيم الزغول ، ٢٠٠٣ ، علم النفس المعرفي ، ط١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع، الاردن .
- [٣٠] العبادي، ايمان يونس ابراهيم ، ٢٠٢٠ ، مقياس الاستصفاح المصور لدى طفل الروضة ، مركز الكتاب الاكاديمي للنشر والتوزيع .
- [٣١] هلال ، محمد عبد الغني حسن ، ٢٠١٠ ، مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار ، ط١ ، مركز تطوير الاداء والتنمية للنشر والتوزيع .
- [٣٢] الخفاف، إيمان عباس ، ٢٠١٥ ، اختبارات الذكاء ، ط١ ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع .
- [٣٣] قندلجي، عامر ، ٢٠١٩ ، منهجية البحث العلمي، ط١ ، دار اليازوري للنشر والتوزيع .
- [٣٤] الخفاف ، ايمان عباس ، وبتول كريم جاسم الفوزي، ٢٠٢٠ ، التعاطف لدى اطفال الروضة ، ط١ ، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان \_ الاردن .
- [1] Lilan Mathieu&Sylvie Octobre&Vincenzo Cicchelli, 2022, Columbo  
:Class struggle on Tv Tonight, Library of Congress Contro.